Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العملية، فارتاحت واشرقت ملامحها، وشدت قامتها، لتجول بعينيها زهواً، تتأمل تأثير ما فعلته على وجوه أقرانها الأكبر عمراً..

في أعقابها دخلت المدرسة، ليتجمع من حولها الكتاكيت الصغار بملابسهم الخضراء، متوائبين هاتفين برغباتهم:

ـ الفيل أبو زلومة، نذهب إلى الفيل أولاً..

ألح طفل طويل:

ـ القرود، إلى جبلاية القرود

صاحت طفلة سمينة:

ـ الزرافة، الزرافة..

غردت ثلاث أصوات:

ـ الغزال، الغزال

حاولت المدرسة إسكاتهم، لكنهم ظلوا يتصايحون:

ـ الفيل.. الثعلب.. النعامة.. التمساح..

نهرتهم المدرسة في حسم:

ـ سكوت، سكوت.. تزعجون الحيوانات بصخبكم هذا، وسوف يختبئون ولا ترونهم أبداً!!

صمتوا جميعاً.. وبحركة غير مقصودة اتجهت نظراتها إلى البنت الصغرى، التي انتهزت الفرصة، لتهتز ضفيرتها حماساً، وهي تعلو بصوتها فوق صمت الجميع:

ـ نذهب إلى الأسد.. الأسد، الأسد، الأسد!